



رَفِصَةُ الْمَدَارِسِ الْمَصْرِ

تعلم العلم واقرأ * تحزن خوار النبوة
فالله قال ايعني * خذ الكتاب بقوة

تحت نظارة

حضرة رفاعة بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشرة تحريرها

على فمهي مدرس الانشاء بمدرسة الادارة والالسن

تظهر في الاسبوعين مرة واحدة

وتمن ترتبها عن سنة واحدة — — مصري

الغن يدفع { بالقاهرة ٧٧ ٦
بالديار المصرية ٨٢
بالخارج ٩٠ } سـ لفا

أو ٢٣ فرنكا ونصفا

طبعت بمطبعة المدارس الملكية

بدر باب الجوامع من القاهرة المحروسة

روضة - (٢) - المدارس

* (بيان أسماء المواد المشتمل عليها هذا العدد) *

مواد

- ٣ نهضة بعيد الاضي للحضرة الخديوية من نظم اسماعيل أفندي صبرى من تلامذة مدرسة الادارة والالسن
- ٣ تابع ملخص الدروس الادبيه بقلم حضرة الشيخ حسين المرصفي
- ٧ تعريب تقويم الادوار لحضرة حمد الله أمين أفندي ضابط مدرسة الادارة والالسن
- ١١ تابع ملخص الدروس التاريخية العمومية بقلم مسيو هنري بروكش وتعريب حضرة يعقوب صبرى أفندي
- ١٢ نبذة في الديدان المعوية بقلم حضرة محمود أفندي فوزي فجل حضرة محمد أفندي الحكيم
- ١٥ حكاية فيمن تعلق بأذيال العلماء الافاضل ولم يلبثت الى المسال الزائل بقلم أحمد واشد أفندي من تلامذة المساحه والمحاسبة الخصوصيه
- ١٧ منظومة فتحويه بقلم حضرة الشيخ حسين الشباسي مدرس اللغة العربيه بمدرسة ثغر سكوندريه

٦٥ المازمة السابعة عشرة والثامنة عشرة والتاسعة عشرة من كتاب حقائق الاخبار في أوصاف البحار لسعادة علي مبارك باشا مدير المدارس الملكية

* (تهنئة للحضرة الخديوية بعيد الاضحى من نظم اسماعيل أفندي صبرى من) *
* (تلامذة مدرسة الادارة والاسن) *

لا والهوى العذرى والوجد * عذل عذولى فيك لا يحدى
انى مع الصّد وطول الجفا * باق على الميثاق والعهد
يا عاذلى اقصر وكن عاذرى * ولا تطل لوى على سهدى
فنعره مهما تخيلته * أظل أبكى فى الدجى وحدى
أفديه من حلومى البها * تاء على الاغصان بالقدر
نشوان من خمر الكرى لحظه * فى قللى فاق على الحد
ماس دلالا ورنا قائل * ييض الظى والسمر من جندى
وقد قلى وانتى مجبى * وقال لى كيف ترى قدى
وقال لاورد أما تستحى * منى اذ فتحت فى خمدى
تغزلى فيه ومدحى ان * رقى على على العلاء فى المهد
من مثل اسماعيل آراؤه * ناقبة تهدى الى الرشده
ملك معاليه غدت جمة * تم كل الناس بالرفد
مصدر عدل أمره نافذ * بحر غدامه عذب الورد
قد أجمع الكل على انه * مفرد هذا العصر فى المجد
السعد من خدامه قد غدا * لذاتهم الناس بالسعد
يادوح عز قد غدت مصرنا * به تحسب كى جنبه الخلد
لهم عيذك أضحك له * فضائل جلت عن العد

(تابع)

(ملخص الدروس الادبيه التى القاها بدار العلوم الخديويه حضرة العلامة)

(الشيخ حسين المرصفي مدرس علوم الادب بها)

(الصنف السادس) الاسم المقرون بيا المطلوب به اقبال شخص بعينه متوجه اليه مثل
يارجل و يازيد فالمعارف سبع معرفة بنفسها وهى الاعلام الشخصية والاعلام الجنسية

روضة - (٤) - المدارس

والعلم الجنس بمنزلة ذى الاداة الذى يراد به الجنس الا ان الاشارة الى التعيين بنفس اللفظ في الاول وبكلمة آل في الثاني

(قسم اسم الجنس الجوهري المجامد) هو كانسان وحوان واسد وجر وشجر وماء ونار ويتقسم الى ثلاثة انواع نوع يسمى اسماء الجنس الاحادية ونوع يسمى اسماء الجنس الجمعية ونوع يسمى اسماء الجنس الافرادية فالاول هو ما وضع للجنس ليراد به كل واحد من آحاده لا يتميز به واحد عن واحد كانسان واسد وشجرة ومدره الثاني هو ما وضع للجنس يستعمل في كل جماعة من جماعات الجنس الى الجميع فلا يستعمل في غير الجماعة كشجر ومدر وقمر وقمر وهذا النوعان فيما اذا تفصلت افراد اسماء الاجناس وتخصصت بحيث تعد فيكون فيها الاحاد والجماعات واذا دخلت على اسم الجنس المجمي اثناء صار للواحد كشجر وشجرة ومدر ومدره ورمل ورملة فذوالنساء للواحد والمجرد منها للجماعة الا في لفظ كم وكما فذوالنساء للجماعة والمجرد للواحد والثالث ما وضع ليعمل في الكثير والقليل منه حيث لم تكن له آحاد مفصلة فمماثلة كاسماء السوائل من ماء وزيت وسمن وعسل فان المنفصل منها لو جمعه صار شيئاً واحداً بخلاف الاجناس ذوى الاحاد

(قسم المصدر) عرفت المراد به ولفظه يكون على صور كثيرة يأتي شرحها في قسم الصرف ومعناه مطابق بتقدير بالنسب الى متعلقاته ويتبين في قسم النحو كما أن الكلام على قسمي الفعل والمشتق يأتي بعضه في قسم الصرف وبعضه في قسم النحو (قسم الحروف) بيان معاني حروف المعاني من وظيفة علم متن الالفاظ وتذكر في علم النحو لاحتياجه الى بعضه ورايت ايرادها في هذا الموضع لتجني المسائل الموقوفة على معرفتها بينة واضحة لنفس فهمها حالة فنقول سبعة عشر حرفاً تسمى احرف الاضافة لكونها رابط معنى كلمة بمعنى كلمة والمربوط يسمى متعلقاً بكسر اللام والمربوط به يسمى متعلقاً بفتحها وهى من والى وعن وعلى وعدا وحاشا وخلا وفى وكاف ولام وباء وواو واء و...

ومند وحتى وكى (الكلام في من) بكسر الميم وسكون النون وتفتح لوقوع ال بعدها وتكسر لوقوع سا تن آخر مشتركة بين معان الاول كون موضع او وقت وهم ما مدلول ما بعدها مبدء مسافة فعل وهو مدلول ما قبلها مثاله سميت من الصفا وطلعت من الصبح الثاني كون ما بعدها علته لما قبلها مثاله اكرمك من علمك وكثيرا ما يذكر بعدها كلمة اجل فيقال من اجل علمك الثالث كون ما قبلها مبغضاً لما بعدها مثاله انفق من مالك بخلاف علمك الرابع كون شيء

روضة - (٥) - المدارس

بدل شيء بتعويض أو بغير تعويض مثاله أرغب في الأعلى من الأدنى الخ لئلا يكون ما بعدها هو المحسن المراد من اجناس يحتملها اللفظ سابق عليها وتسمى البيانة مثاله انت على ما سلفت من خبر مأجور

(الكلام في إلى) بكسر الهمزة وألفها بدل من ياء تظهر في بعض الكلام وهي مشتركة بين معان الأول كون ما بعدها من مكان أو وقت غاية مسافة فعل وهي في مقابلة من الابتدائية تقول سار من المغرب إلى المشرق من الصبح إلى العصر الثاني كون ما قبلها مصاحبا لما بعدها كقولك فلان شرفه كرم حسب وعلو نسب إلى طبع نقي الثالث كون ما بعدها مفعولا لما قبله الأفعلا وهذه تقع في تركيب أحبة في مقابلة لا تدل على ان ما بعدها فاعل لما قبلها كقولك زيد أحب إلى من عمرو فإلى تدل على ان ما بعدها محبوب بخلاف أحب إلى فاللام للدلالة على ان ما بعدها محب ومثل أحب ابغض وتسمى اللام وإلى في هذا التركيب حرفي التبيين

(الكلام في عن) بسكون النون وتكسر لوقوع سا كن بعدها ومعناها كون شيء فارق شيئا بعد اجتماع

(الكلام في على) على ألفها بدل من ياء تظهر في بعض الكلام ومعناها كون شيء فوق شيء حسا أو معنى فحوز يد واقف على الأرض على نية المشي

(الكلام في عدا وحاشا وخلا) معنى هذه المحروف كون ما بعدها مصر وفاعنه حكم على امر شامل للصروف عنه وغيره مثل خرج اهل البلد عدا زيد وحاشا عمرو وخلا بكر

(الكلام على في) هي مشتركة بين معان الأول كون ما بعدها ظرفا لما قبلها الثاني كون ما بعدها سببا كقول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها لا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض الثالث كون شيء فوق شيء فهي كعلي فحوولا صليته في جذوع النخل

(الكلام في الكاف) هي مشتركة بين معنيين أحدهما كون ما قبلها شيئا ما بعدها وثانيهما كون ما بعدها علة لما قبلها مثل زيد كالقمر ومثل واذا كروه كما هذا كم (الكلام في اللام) وهي مشتركة بين معان أحدها كون ما قبلها مملوكا ما بعدها أو متزلا منزله وثانيها كون ما بعدها علة وثالثها كونه نهاية

(الكلام في الباء) هي مشتركة بين معان أحدها كون ما قبلها ملصقا بما بعدها وثانيها كونه مصاحبا مثل اشترى الفرس بصرجه وأخذ الشيء برمته وبأسره وثالثها كون

روضة - (٦) - المدارس

ما بعد هاء ظرفاً ورابعها كونه سبباً مثل فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحات لهم وخامسها كونه عوضاً وسادسها كونه آلة وتسمى باء الاستعانة وسابعها صكون ما بعد هاء مقسماً ومحملاً فإيه لئاً كيد الدعوى أو الاستعطاف والواو والتاء كالباء في معنى القسم لغير الاستعطاف

(الكلام في مسدومند) هما بمعنى من ان محبتنا زمانا ماضيا وبمعنى في ان محبتنا زمانا حاضرا وبمعنى من والى ان محبتنا زمانا ماضيا بانه مثل مذاق ل يوم ومذيقنا ومذعام ومذيقين

(الكلام في حتى) معناها كون ما بعدها غاية لما قبلها في أمر مرتب في الذهن شرفا او خسة مثل اقرأ العلم حتى السحر (الكلام في كي) هي في هذا الباب لا تصحب الا كلمة سؤال وهي ما مثل كيه فهي للعلة المطلوبة بها

(حرف التشبيه) هما السكاف السابقة وكان مثل كان زيد اقر (أحرف التوكيد) وهي التي تفيد بها انك حازم بنسبة أمر الى امر إن بكسر الهمزة وأن يفصحها ولا م تسمى لام الابتداء نحو لزيد أفضل من عمرو وقد وتختص بالافعال (حرف الاستدراك لكن) والاستدراك رفع وهم نشأ من الكلام السابق نحو وفلان عالم لكنه سبي الخلق

(حرف التمني ليت) والتعني تشوف النفس ومطلبها حصول ما لا يمكن أو يبعد (حرف التوقع لعل) ويقال الترجى والترقب

(أحرف النفي) هي ما ولا ولن ولم ولما وان ولات

(أحرف الجواب) نعم وبلى وأجل وجير وان وإي فنعم وأجل وجير وان لتصديق المخبر ووعدا الطالب واعلام السائل ولا ضدها وبلى لا بطلان في سابق وإي يغلب وقوعها بعد الاستفهام ويصح بها القسم كقوله تعالى ويستنبئونك أحق هو قل وربى انه الحق ومنه قول إيوه بكسر الهمزة والاقصا من القسم على واوه والمحاق هـ

تسمى هاء الحكمت تقع في مواضع من كلام العرب يأتي بيانها في قسم الصرف

(أحرف النداء) وهو التصويت طلبا لا لقبال أى وأيا وآيا وهمزة مفردة

(حرف العرض) وهو الطلب برفق ألا (أحرف التخصيص) وهو الطلب بشدة ألا وهلا ولولا ولوما (حرف الاستفهام) الهمزة وهل هل لطلب التصديق فيكون المتكلم بها غير حاكم

بوقوع النسبة يطالب ان تعلمه ليحكم والهمزة مثلها واطالب التصور فيكون المتكلم بها
 كما بوقوع النسبة مترددا بين فاعلين أو مفعولين أو مكانين أو زمانين أو حالين أو غيرهما
 وبعد الهمزة التي لطلب التصور يؤتى بأم وتسمى أم المتصلة والمعادلة همزة التسوية
 هي التي تقع بعد سواء غالباً ويؤتى معها بأم المتصلة كما يؤتى بهامع همزة الاستفهام
 (أحرف الشرط) ان ولو وأما ولولا ولما فان لتعليق حصول أمر على حصول أمر آخر
 مشكوك في حصوله لكن بفرض حصوله يلزم حصول ما علقته به ووقته عليه وهذا
 هو معنى لفظ الشرط وتقام الكشف عن ذلك ان كل أمر متردد بين أن يكون وأن لا يكون
 لا بدله من سبب يرجح أحد طرفيه وربما توقف تحقق ما يرجح السبب على شروط فني
 وجسد السبب وقت الشروط وجب حصول السبب مثل قولك ان طلعت الشمس ولم
 يحجبها الغمام أضاءت الافاق فطلوع الشمس سبب للاضائة وعدم حجب الغمام شرط
 فالعبرة الواقعة بعد ان عبارة عن سبب أو شرط فهي لتعليق الامور المستقبلية وأما لو
 فهي لربط أمر بأمر والحكم باللزوم بينهما في الماضي ولها في اللغة ثلاثة اسماء عمالات * الاول
 أن يفاد بها ان شيئاً اتفق وامتنع وجوده لانه فاعليه أو شرطه كقول الشاعر

فلوطار ذو حافر قبلها * لطارت ولكنه لم يطر

وحيث يكون المراد منها هذا المعنى يستدرك برفع ما يلها وهو المقدم ليرتفع ما يليه
 وهو التالي * الاستعمال الثاني أن يفاد بها ان مضمون التالي واقع على كل حال وذلك
 حيث يعاق حصوله على ما ينافيه فاذا كان واقعا مع صحة ما ينافيه كان وقوعه مع صحة
 ما ينافيه أولى كقول النبي صلى الله عليه وسلم في بعض العجايب ان سألما شديداً يحب الله
 لو لم يصف الله لم يعصه فعدم العصيان يلاجه المخوف فلما علق على الثاني عرف انه واقع
 على أي حال فرضت وحيث يكون المراد منها هذا المعنى لا يستدرك اذ الغرض

التقرير (الاستعمال الثالث) (بقيته تأتي)

* (تعريب تقويم الادوار خضرة اللبيب اللوزعي حمد الله أمين أفندي ضابط)

* (مدرسة الادارة واللسن الخصوصية)

* (بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الكواكب مضئ في الطول والعرض
 والصلاة والسلام على شمس الهداية في كل نهج المنزل عليه يسألونك عن الالهة قل هي

روضة - (٨) - المدارس

مواقيت للناس والنج سيدنا محمد المبعوث من أشرف الخواضر والبوادي وعلى اله
نجوم الهدى وصحبه مصابيح الاهتدا في كل نادى وبعد فلما كانت المدارس
الملكية المصرية مصدرا لجميع العلوم والالسن عربية وغير عربية باللغة بهامصنا
من المجد ما لا يدخل تحت حد فان روضات العلوم بها فاحرة ناضرة وأفنان الفنون
فيها زاهية زاهره يروق حسن الناضر ويشوق بهاؤها المخاطر قد ألست من نبع فيها
تيجان المعارف واقتناوا بها من المجد التليد والطارف وما ذلك الا بحسن التفات الحضرة
الحمدية فانهم لم تال جهدا في كل ما يمت به صلاح الرعية أدام الله دولته وام صدرنا
للمعارف ومعدنا للعوارف باقية الذكرمدى الدهر وكنت ممن استظل بتلك
الرياض وانتل من هاتيك المحياض وخرج مخدمه وطنه مع جماعة من اخوانه فانظم
في سلكهم لاحراز قصب السبق بين أقرانه قد أمرني من طاعته غنية الرشاد منبع
الحزم والسداد سعادة على باشا مبارك أدام الله سعده وأنجح قصده وأعلى جده
ان أترجم كتاب تقويم الادوار المحتوى على اختلاف تواريخ الامم على ما وردت به
الاخبار وأميط عن مخدراته قناع اللغة التركيه وأبرز مخبأته في محسنات اللغة العربية
فامتثلت أمره معادته معقدا على ولى الاعانة والتوفيق فانه بمحصل المعونة حقيق
قال صاحب الاصل

ان مشاهدة تقدم العلوم والفنون في هذا العصر السعيد ليس الا بحسن التفات
الحضرة الشاهانية ومشاهدة ما كثرها الباهرة ومحاسن أفعالها الناضرة تغنى
عن الثناء الاطناب في هذا الباب

فلم يبق علينا الا ذكر أن المطبوعات المؤقتة بدار السعادة قبل الان في كل عام عبارة عن
التقويم السنوى الذى يستخرجه رؤساء المجيمين وعن نسخ الوظائف التقويمية
كانت تظهر في كل جمعة مرة ثم ظهرت من بعدها ما حريدة المحوادث وصارت ثالثا
وهذا الشكل الثلاثى هو الباعث على توسيع دائرة أفكار العامة وترقيتها فأخذت
المطبوعات المؤقتة التى هي ترجمان أفكار العامة تتسكاثر الى أن بلغت هذا القدر ومع
قطع النظر عن تفصيل مآثرها في المدة القليلة من أنواع الترقى لو تصدىنا شرح
العلاوات المجديده ذات الفوائد النفيسة العديده التى أضافها صاحب الفكر الثاقب
رئيس المجيمين وامام الفلكيين الى تقويمه السنوى لتألف من ذلك كتاب عظيم
لكن ملأنا منه ثلاث أو أربع سنوات في هذا التقويم من بعض الابحاث المتعلقة

روضة - (٩) - المدارس

بمسئلة السنة الشمسية كما سيأتي ذكره ان شاء الله وجدناه جديراً بان يطالع عليه أرباب هذا الفن واسعة صوابه عليهم ايفوز بالقبول لديهم
فقد دبرت للناس عادة من قديم الزمان وهي انهم يجعلون أوضاع الكواكب وحركاتها ودورانها مقياساً لحساب السنين والفصول

وكان كل واحد من الامم الماضية يتخذ ظهور ورملة جديدة أو دولة كذلك أو حصول جاذبة جسيمة كالطوفان مثلاً مبدأً لحساب تاريخهم ويضبطون الازمنة ويحسون عدتها بحساب السنين والشهور والايام من ذلك التاريخ وأما أرباب علم الزيج فانهم كانوا يتخذون قران العلويين أعنى اقتران كوكبي زحل والمشتري تاريخاً لهم ويقولون مثلاً قدمضي من القران الاكبر كذا من السنين أو مضى من القران الاصغر كذا أيضاً

وقد أخذت اليونانيون علم الزيج والهيئة عن المصريين وكان اشتغال المصريين وأهل الهند والصين والكلدانيين بعلم الهيئة والارصد قدما جداً بل مجهول المبدأ ولا ريب ان الكلدانيين كانوا مشتغلين من قبل ذلك بثلاثة آلاف سنة وينف بعلم النجوم والرصد

وكان زعم الامة النبطية التي هي أقدم الامم الماضية ان الدور الكامل للعالم هو تسع وأربعون ألف سنة وقسموا هذه المدة الى سبعة أدوار وكل دور منها الى سبعة آلاف سنة فيمد دور زحل بمعنى انه يدبر أمور العالم في الألف الأول من الدور الاول بنفسه وفي الألف الثاني منه يدور مشتركامع المشتري وفي الخمسة الألاف الباقية يكون في دورانه مشتركامع السيارات الخمسة الباقية لكل واحد منها ألف سنة فيتم الدور الاول ثم بعد ذلك يدور كل واحد من السيارات الباقية بنفسه ألف سنة وفي الستة آلاف الباقية من الدور يدور مشتركامع السيارات الستة السائرة ألف سنة كما ذكرنا في هذا المتوال تتم الأدوار ومدة تدبير السيارات في العالم ويقولون الا ان هذا الدور دور القمر وكانوا يتخذون تلك الادوار تاريخاً لضبط واحصاء أزمنتهم الماضية وكانوا يدينون بدين الصابئة ويتكلمون بلغة آدم عليه السلام وأولاده وهي اللغة السريانية

وحيث توطن الكلدانيون مدينة بابل من بعد الامة النبطية كانوا لهم الوارثين لهم في العلوم والمعارف ولذلك كان هؤلاء الكلدانيون في عصر الدولة الاثورية أمة مشهورة

روضة - (١٠) - المدارس

بالعلوم والمعارف ثم سميت المحكومة التي أسسها بختنصر في مدينة بابل باسم الدولة الكلدانية

وان الكتاب المسمى بالفلاحة النبطية الذي أجاد ترجمته ابن الوحشية من اللغة السريانية الى العربية في سنة احدى وتسعين ومائة بعد الهجرة مأخوذ من الكلدانيين وهو كتاب من أقدم آثار الحكماء السالفين لمن خلفهم وابن الوحشية يقول اني وجدت هذا الكتاب بين كتب الكلدانيين منسوب تأليفه الى ثلاثة أشخاص من قدماء الحكماء يروى ان الاول شرع في تأليفه والثاني ضم اليه بعض مسائل وأتى الثالث فأنتمه وكان هذا الكتاب مكتوباً في ألف وخمسمائة ورقة باللغة السريانية القديمة وقيل ان أول هؤلاء المؤلفين الثلاثة كان ظهوره في الألف السابع من الدور الأول أي حين اجتماع زحل والقمر وكان اسمه (ضغريث) والمؤلف الثاني كان ظهوره في أواخر الألف السابع المذكور وكان اسمه (بنوشاد) والثالثهم اسمه (قوناي) وكان ظهوره بعد أربعة آلاف سنة مضت من دور الشمس وعلى هذا الحساب كانت المدة التي بين المؤلف الثاني والثالث تزيد عن ثمانية عشر ألف سنة

(وأسماء الشهور النبطية) نيسان أيار حزيران تموز آب ايلول تشرين الأول تشرين الثاني كانون الأول كانون الثاني شباط آذار ويقال لهذه الشهور السريانية وعلى زعم النبطية ان هذه الأسماء أسماء فضلائهم حتى انهم زعموا ان تشرين الأول وتشرين الثاني كانا اسمين لشقيقتين من الفضلاء كما ان كلا من كانون الأول وكانون الثاني كان كذلك وكذلك تموز ينسب لشخص يسمى (تمودا) الذي لاعلم لنا بأحواله التاريخية وجعلت الصابئة هذا الشهر عيداً له وينشدون المراثية في حقّه ويكون وينوحون أسفاً عليه وينشدون أيضاً بمعاييدهم مراثية في حق (بنوشاد) وقد ألفت ملة الصابئة في حق كل من (بنوشاد) و(تمودا) قصصاً خيالية وحكايات وهمية قال صاحب الفلاحة النبطية في باب تكوين البعذار اني لما كنت أحضر بمعاييدهم في عيد تمودا و يقرؤن قصة (تمودا) كان يبكى عليه جميع الخلائق الموجودين إذ ذلك وأنا وان كنت أيضاً متعلماً في ذلك غير أني كنت لا أصدق بحكاياتهم التي يقصونها وأما عصر (بنوشاد) بالنسبة لعهد (تمودا) لما كان قريب العهد من زماننا فكانت قصته عندي أصح وأثبت وقال ابن وحشية مترجم هذا الكتاب حسب ما هو وارد بالكتب النبطية ان تمود

كان في الاصل اسم الشخص مشهور وزعمون ان له حكايات طويلة مشهورة وأنه قتل قتلات شنيعة متعاقبة والى وقتنا هذا تجد الصابئين ومن في دينهم من البابليين والحرانيين سيكون في عيد تموز لا جل (تموزا) ويرثونه بهذايان طويل والذي تبين عندي ان لاصحة الخبر من تلك الاخبار بل ان الصابئين المذكورين سيكون حيث لا يعرفون له كما أنهم سببا بل يقولون انما نحن مقتدون في ذلك بابائنا وأجدادنا السالفين غير ان المفهوم من الحكاية ان تموزا كان اسم شخص ومات قتيل لا انتهى (بقيته تأتي)

* (تابع) *

(ملخص الدروس التاريخية العمومية التي القاها في دار العلوم المصرية جناب المسيو هنري بروكش بتعريب حضرة يعقوب صبرى أفندي مدرس الرياضة بالمدرسة (التجهيزية)

* (الدرس التاسع) *

فلما دنت جيوش الانجرام من الاقاليم البحرية من جهة برزخ السويس قضى على الملك اجاس فسات وترك لولده اجاس الثالث امر ما يتعاق بالمحاربة والمدافعة عن الوطن ودفع هذه الاغارة الجديدة التي كان يخشى منها على الديار المصرية ولكن لما كان اجاس الثالث المذكور لا قدرة له على لقاء جيوش الملك قبيز ولا مقاومة لهم عجز عن مقاتلته فزال من يده دولته ومحقة مدينته وأصبحت مصر تحكمومة الانجرام ذاعنه فحكوها مائة واثنين وعشرين سنة

وبالجملة فالملك قبيز هذا الذي يسمى في نصوص التقييدات الهيروجليفية (كتابة المصريين القديمة قبوزا) او (قبسط) قد اتبع في حكومة المصريين المغلوبين له عين الاحكام والاصول التي كان يتبعها هو وسائر أبناء جنسه من الملوك في حق الام المغلوبين لهم الداخلين تحت قبضة دولتهم

فأحسن السيرة في المصريين بما كان يبيده من حسن المعاملة وكرم الاخلاق ولم ينتهك حرمة ديارتهم بل كان يوقرها ويحترم معابدهم وأبقى لهم عوائدهم على ما هي عليه حتى انه انتظم في سلك العارفين بأسرار ديانته معبودة مدينة ساينس (صالحجر) ولذلك سمي نفسه باسم من أسماء المصريين من تلقب بالقباب الملوك الفراعنة الاهليين المعهودة لهم وكأقوالهم بها أنفسهم من منذ عدة قرون هذا وبعده ان رتب الملك قبيز المذكور أمور المصالح المصرية غزا مدينة قرطاجه (بواحل أفريقيا) والواحات بسبوه وطانفة

روضة - (١٢) - المدارس

الاثيوبيين (الزنج) ولما خاب سعيه ولم ينجح في تلك الغزوات الثلاثة بما لاقاه من الموانع التي عرضت له استشاط غضبا على المصريين كأنهم كانوا سببا لذلك أوجنوا جناية فيما هنالك لما قاساهم من الهموم وما رآه في تلك الوقائع من الطالع المشؤم ففعل بهم من القساوة وأحـل بهم من أنواع المصائب ما أسال منهم الدموع السواكب فقتل العجـل الذي كانوا يعبدونه المسمى أبيس وخرب الهياكل والمعابد ومحا ما اعتنى بعمله الفراغة السابقة من الآثار العظيمة التي أسسوها على أساس متين وصار يهزأ بها را بدياتهم ويسخر من اعتقاداتهم فأصعب حكمه حيث كان عصره على مصر عصر مصائب ونقم رأت فيه ما رآته من المحزن والالم وبقيت على ذلك إلى أن أراد الله فقامت حركة عصيان ببلاد النجم استوجبت رجوع هذا الملك النظام المنتقم فبادر بالعودة إلى وطنه وينما هو في سفره إذ طعن نفسه بنصلته الماضية فكانت هي القضية وذلك بعد أن حكم مصر سبع سنين وخمسة أشهر

وبقيت مصر تحت حكومة النجم بعد وفاة الملك قبيز مدة ١٢٢ سنة وفي هذه المدة صار من جاء بعدهم خلفاء هذا الملك يحسن المعاملة في المصريين بدليل أن الآثار الباقية لنا من عهدهم تدل على أن تحكم هؤلاء الأجانب فيهم إذ ذلك لم يكن بالقساوة والشدة ومع ذلك فأنشأ بيت الملك الذين هم أرباب الدولة الفرعونية الأصلية لا يزالون يدعون أحقيتهم في تناوبهم المجلس على كرسى المملكة فكانوا متحدين دائما مع بعضهم متحالفين على طائفة الانحياز الغاصبين لحكومتهم وكانوا إذ ذاك متوارين عنهم بحجرات الوجه البحري وزاد اتحادهم وقوى تحالفهم من وقت أن تراكت على الانحياز المصائب من الحروب التي حصلت بينهم وبين طائفة اليونان فكان من الفراغة كالمالك المسمى (خبش) من يحارب الملكا كزسيس بحاربة قوية ويصبر أمامه من غير أن يظهر له نفسه هذا وبسبب ما حصل من الفتى الداخلية والقيامات الأهلية ببلاد النجم في عهد الملك (داريوس) الأول (دارا) قد خرجت المصريون من تحت طاعتهم وتخلصت من ربقة حكومتهم وما كانوا يعانونه من أنقال ظلمهم وإن كان حصول ذلك في آخر مدة حكم الانحياز على المصريين وحكم مصر ملوكها الأهلين فحكمها أولا أربعة ملوك وهم عبارة عن العائلة الملوكية التاسعة والعشرين وكان دست حكومتهم مدينة منديس المعروفة الآن بناحية نقي الامديد (بالوجه البحري) ثم حكم من بعدهم ثلاثة ملوك آخر وهم العائلة الثلاثون وكان مقر ملكهم مدينة سابندس (وهي ناحية بنود) المعروفة

الآن بهذا الاسم وهؤلاء الملوك وان كان ما بارهم الباقية فينامن عهدهم تشبه لهم
بالاقتدار فوعا على المدافعة عن أوطانهم فيه فإيه ما نصه المؤرخون من ضعف حالهم
وعدم اقتدارهم على المقاومة في الحروب التي كانت مستمرة المحصول بين الطرفين فان
الملك أحوس ملك الجعم لما أتى الى الملك نيكاتبو الثاني وهو آخر الملوك المصريين وغزاه
وهزمه ترك الحكومة المصرية بما فيها من القلاع والحصون والمدن العظيمة لطائفة
الانجاس وترك قلعة مدينة منفيس ولم ينج منهم الا بالفرار فأخذ أمواله ورحل الى بلاد
الاثيوبية (الزنج) ومن ذلك الوقت لم يرب مصر لمولك من أهلها واصارت غنيمة للأجانب
الذين كان مطمع آمالهم وموجب نزاعهم تلك البقعة المخصصة ذات الغنى والثروة التي
لم يكن لها نظير في سائر جهات الدنيا فسلبوا أموالها وانتهكوا قوتها وأضعفوا شوكتها
فجر بواعمارها وتحت تلك الملوك الأجانب فيهم كم تريد وتصرفت فيهم تصرف
السادات في العبيد

(نبذة في الديدان المعوية بقلم حضرة محمود أفندي فوزي نجل حضرة محمد أفندي)
(الحكيم خوجة الرياضه بمدرسة الهندسخانه الخديويه)

الديدان المعوية حيوانات طفيلية ذات شكل مستطيل أو اسطوانى أو مسطح توجد
في القناة المعوية ولها في هذه القناة حياة خاصة غير أنها متعلقة بها أشد تعلقا اذ لا يمكن
تغذيتها ولا تولدها خارجها

والديدان المعوية التي تكون في الانسان على أربعة أنواع وهى الديدان الاسطوانية
والديدان الصغيرة ذات الذنب المحاد والديدان ذات الرأس الشعرية والديدان
الشريطية المعروفة بالدودة الوحيدة

ثم ان هذه الديدان المعوية ذات بنية بسيطة جدا حتى ان بعض المؤلفين عدوا من الرتبة
الشعاعية مع أن تركيبها لا يظهر فيه أدنى تشعع فينبغي عددها من الرتبة الحلزونية حيث
انها أقرب منها وهى من الفصيلة الديدانية وهى مع باقى الحيوانات الطفيلية التي توجد
في باطن بقية الحيوانات مجموع ما يطلق عليه اسم الديدان الطفيلية

والمجموع العصبى والمعوى للديدان المعوية يوجد على هيئة أثر وايس لهذه الحيوانات
أعضاء انتقال ورأسها موشع بكلايب أو مماس وجميعها ذو شكل مستطيل
اسطوانى كما فى الديدان الوبابية الاسطوانية والديدان الصغيرة ذات الذنب المحاد

روضة - (١٤) - المدارس

والشعرية الرأس أو مسطح شريطى كفى الدودة الوحيدة وأعضاء تناسلها واضحة وتكون منعزلة كفى الديدان الاسطوانية والصغيرة ذات الذنب الحاد والشعرية الرأس ومجمعة فى فرد واحد كفى الدودة الوحيدة

(أسبابها وكيفية تولدها)

اختلفت الآراء فى كيفية تولد الديدان المعوية والذى انخط عليه ائحال رأيان الاول أن تكون ما ينسب للتولد الذاتى والثانى انها آتية من الخارج إما تامة التكون أو على حالة بيض أو بذور والذى يعضد الرأى الاول كون الديدان المعوية لا تنشا من خارج الجسم المحي ولا فى جميع الاوساط المحيطة بنا وكونها توجد أحيانا فى الجنين الذى ليس له ارتباط بالخارج ولا يعمرا نبات القبول بالتولد الذاتى للحوانات المنوية التى تتولد تولدا ذاتيا فى المخصيتين واما المعضدون للقول الثانى فيعمدون الرأى الاول بمناقضات تنافى التولد الذاتى ويقولون بدخول هذه الديدان مع المطعومات والمشروبات إما تامة التكون أو على حالة بذور والذى يعضد هذا الرأى أنه قد ثبت بالتجربة أن بذور بعض الديدان الذى انتقل من نوع الى آخر كابد تغيرات عظيمة بسبب الاوساط الجديدة التى وجدته يعيشه فيها فينتج منه ديدان مختلفة لاصوله فان الديدان الحويصلية مثلا الموجودة فى الأرنب اذا ازدردها انسان أو حيوان أمكن ان يستعمل الحى ودود القرح فى القناة الهضمية وهناك مشاهدات أخرى تؤيد هذا الرأى وهو أنه دخل بذور دود حيوانات أخرى فى القناة الهضمية فاكثرت شكلا خاصا بسبب الاوساط الجديدة التى انتقل إليها وعاش فيها ونما وهناك أسباب أخرى لتولد الديدان المعوية منها الاستعداد الوراثى أو الشخصى وسن الطفوذية وليفافوية المزاج وخنازير يتسه ومن أنواع ديدان القرح ما هو مخصوص ببعض الاقاليم ومن الاسباب المتممة السكنى فى المحال الرطبة والغذوية الغير المجيدة واستعمال اللحوم الغير المجيدة والثمار الفجة أى التى لم يتم نضجها

وبما عين أيضا على تولد بعض الديدان الاحوال المرضية الموضعية كالالتهاب المعوى أو العامة كالحيمات التيفوسية المعروفة بالأموشة

واعراضها قد لا تكون مدركة وقد يحصل عنها اعراض مختلفة باختلاف نوعها لكن جميعها يحصل عنه عوارض سمباقية مختلفة كالسكنة والتشنجات والرقص السجى

روضة - (١٥) - المدارس

والصرع المعروف عند العوام بمس الجن وعوارض عصبية مختلفة تزول بطردها
الديدان حالا

وأمامها مجتمعات هي أولامع المريض من تأثير الأسباب التي تولدها ونائيا نعطى
الادوية المعروفة بالجواهر الطاردة للديدان وبيان هذه الجواهر يكون عند الكلام على
كل نوع من الديدان ومن هذه الجواهر ما هو ذو تأثير عصى مهلك لها ومنها ما هو ذو تأثير
ميكانيكي ينفع في طردها فقط

(حكاية في شاب تعلق من العلماء بالاذيال دون أخويه اللذين اعتمدا على المال)
(بقلم أجدراشد أفندي من تلامذة المساحة والمحاسبة المخصوصيه)

من تجمل بالعلم ارتقى أوج السعد وتحلى بفرائد العز والمجد وطار صيته في الخافقين
بجناح النجاح الى أعلى منزلة ينشرح لها صدره ويرتاح وتنفذ كلمته بين الناس وتلذذ
بشارفها فتهمس مع اصحاب الاحباب والجلال فان العلم خير من المال لانه يحفظ صاحبه
من غياهب الجهل والضلال قال بعض العلماء انما نطلب العلم لنحفظه كله اذ لا سبيل
الى ذلك ولا يمكن لتسكك من الصواب ولتسقة من الخطأ وقال على رضى الله عنه كفى
بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه وقيل ان الجاهل صغير
وان كان شيخا والعالم كبير وان كان حدثا وقال بعضهم

العلم زين وتشريف لصاحبه * فاطلب هديت فنون العلم والادبا
كم سيد اطل آباؤه نجيب * كانوا الرؤس فأمسى بعدهم ذنبا
(* ومما ينبى للامام الشافعى *)

فسام العلى وازدد من العلم انه * من ازداد علما زاد حاسده غما
ويقال حالوا اعيان قومكم يعظم حلمكم ويكثر علمكم وبالحكمة قاله عالم أشرف
من المال فان صاحب العلم محفوظ به وصاحب المال محقوت بجمعه وحفظه
وتأيد ذلك انه كان فيما عبر من الزمان وسلف من العصر والاولان رجل له ثلاثة
أولاد كانوا لبعضهم اصداد فلما أحس والدهم باقتراب حينه أحضرهم وأجلس
أحدهم أمامه والثاني عن يساره والثالث عن يمينه وقال لهم قد دنا الاجل وانقطع
من الحياة جبل الامل فاذا حلت في الرمس فاقتسموا ما لى واذ كرونى عند
كل مغيب شمس وأرصبكم بتعلم العلم والتوشع بوشاح الحلم وبعد ان توفي الوالد

أحضر وابني أيديهم الطريف والتالذ وتنارع الكبيران مع الصغير وقال له
ان المال يبقى تحت تصرف الكبير فغيباه في جهة واقتسم المال بينهما شطرين
وأخبراه انه سرق وتركاه صفرا أيدين لكنه أخذ في العمل بوصية الوالد وعلم أن المال
فان والعلم خالد وأن العلم يتقوج صاحبه بتساج الفخر والكمال ويرفعه الى منازل
الجلال فتعلق بأذيال العلماء الامثال والنسلاء الافاضل وشمر عن ساءد الاجتهاد
وصار يحني من أذهار ربا عن افكارهم ما بلغ به المراد ولم يكتف في التعليم الاسنين يسيره
حتى اشتهر بين العلماء بحسن السيره وأما طالس تور عن مخدرات العلوم ورفع القناع
عن وجهه بشبه المنطوق والمفهوم وتقليد لاند المعارف وتحتل بدرر الطرائف
والظرائف حتى مدحه جميع الناس وكان بين أهل زمانه كأياس وأزال العلم
عنه همه وتحصل من العلوم على فوائد جده فبينما هو يحول ذات يوم في بعض
المنزهات ويتناول مع أخدانه كؤس المسرات اذا بأخويه قد لقهما في اسوأ حال
بعد الزفاهية وتغم البال فلما رأياه را فلاف في حلق السعد متشكبا بوشاح السود ودمج
وقعا في مهاوى الحيره وأضر بهما خبث السريره كل المضرة وتذكر اوصية ابيهما التي
لم يعلم بها غير أخيهما وقال لثنتين بقول من قال وأحسن في المقال

رضينا بالعلوم تكون فينا * مخلدة والجهال مال

فان المال يفنى عن قريب * وان العلم باق لا يزال

وكان السبب في ذهاب المال الذي اغتصباه انتهاكهما محرمات الله هنالك وقعا
على رجليه وتماديا على تقييها مع يديه وطلبامنه العفو والسماح عما صدر
منهما من الافعال القبياح وقال احدهما مخاطبا لآخرته بعد أن دنا منه وقار
يتقبل راحته

أتيت ذنبا عظيما * وأنت للعفو أهل

فان عفوت ذنبي * وان جزيت فعذل

وتقدم الآخر وقال وهو كاسف البال

اعف عني فقد نطقت بذنبي * وتفضل عليّ منك بعفو

واطرح ما جرى فذنبي عظيم * واقبل العذر ثم جد لي بعفو

فلما سمع منهما هذا المقال قابلهما بوجه بشوش متلألئ ثم ألبسهما حلال رضاه ونعمه
وغمرهما بحمار جوده وكرمه وعاش معهما مدة من الزمن في عافية وحمه ومسرات
شاملة وذلك أجل منحه

(كان قد ورد من حضرة الاستاذ الشيخ حسين الشبلي مدرس اللغة العربية)
(بمدرسة نغرسكندرية يده منظومة سنه مسماة بالتحفة النحوية واذا أمكننا)
(الآن وأسفةنا الامكان بدرجة كما أشير وانما نعتذر الى حضرته في التأخير)
(ونرجو من محسناته البديعية الاتباع بمراعاة الخطير)

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

المجـد لله العـلى الـرافـع * الخافض البرّ العليم النـسـافـع
الفاعل المختار في أفعاله * ومميز الانسان في أحواله
وصلاة ربى والسلام على النبي * روض المعارف والفصيح المعرب
والآكل والأصحاب أعلام الهدى * المجازين بسيفهم هام العدا
ماسال نهر في الرياض ومازها * زهر المعارف في المدارس بالها
وأقول بعد الحمد يا ذا الطالب * للعلم علم النخوة علم واجب
فاسمع هـذا كـلـه ما أملتـه * منه عليك مينا ونظمته
لمبادحنا كزهر الروضة * سميت بالتحفة النحوية
والله أسأله الفتوح والاهتدا * لطريقه في الافتتاح والابتدا
(باب الكلام وأجزائه التي يتركب منها) *

قال النحاة في الاصطلاح كلامنا * لفظ مفيد نحو أظفر بالمتى
أجزاؤه الكلمات وهي تقسم * لاسم وفعل ثم حرف يفهم
والكلمة القول الذي قد أفردا * أى دفعة يؤتى به نحو المـدى
واسمها تسمى ان تكن دلت على * معنى بلا زمن كسعد والعلا
أو فعلا ان دلت على معنى معه * زمن كقل صغت الكلام لتسمعه
أو حرفا ان دلت على معنى ولا * زمن ولا استقلال أيضا نحو لا
(باب علامات الاسم) *

الاسم بالتثنية يعرف وانندا * ودخول ال فيه كبحر الندى
وبمـند أيضاً اليه وجره * ودخول أحرفه كبحا بـه

(باب تقسيم الاسم الى ظاهر ومضموم ومبهم) *

والاسم يأتي مظهرا ونحو السماء * أو مضمرا كاثنا وأنت وأنتما

روضة - (١٨) - المدارس

أومهم ما نحو الذي أنا ناظر * بحاله هذا الحبيب المحاضر
* (باب حروف الجزأ التي هي من علامات الاسم) *

وحروفه باء وكاف من الى * وخلا عدا حاشا ورب وعن على
حتى لعل ومذ ومنذ وكى وفى * لام وواو باء تاء الخالف
فى نحو والله وبالله العلى * تالله ما صب كذى القلب المحلى
* (باب علامات الافعال) *

وعلمة الماضى التي هي بائه * ادخال التائين أعنى الساكنه
ومضارع بقبول لم تميز * ويبا اضربى أمر النخاع تميز
كتخضبت هند فقلت لها عدى * فأبت ولم تسمح بنيل المقصد
* (باب علامة المحروف) *

والمحرف معروف بأن لا يقبل * ما من علامات القسمين انجلى
كنعم بلى وأجل وجبر جلى بلى * أما ولولا ثم لوما لو وأل
* (باب الاعراب) *

أثر بانحر كلمة للعامل * اعرابها كاحب صحبة كامل
رفع ونصب بالعوامل قد أتى * فى الاسم والفعل المضارع مثبتا
والخفض فى الاسماء فقط والمجزم فى * فعل كلا أسلو ونحلى لم يف
والاصل فى الاسماء اعراب وما * يبنى فن شبه المحروف ككم وما
ومن النباية دون ان يتأثرا * عن لفظ فعل نحوه يا ذا المرا
* (باب علامات الاعراب) *

ارفع بضم وانصب بالفتحة * واجزم بتسكين وجز بكسرة
الامواضع سبعة ثابت بها * عن ذى الاصول لدى النخاع فروعها
وهى المثني ثم جمع مذكر * ومؤنث سلما بفقد تغير
والخمس الاسماء مزارع * معتل أو احدى ثلاث يرفع
واو الجماعة بالمخاطبة الالف * لاثين والاسم الذى لا ينصرف
* (باب المثني) *

ارفع مثني الاسم بالالف التي * عن ضمة ثابت بنص مثبت
صكاؤا وزيد عاشقان جماله * والطالبان من الحبيب وصاله

روضة - (١٩) - المدارس

والساء نائبة به عن فتحة * نصبا كما نابت به عن كسرة
كرأيت وجنتي الحبيب بناظري * كالو ردتين خلال روض ناظر

* (باب جمع المذكر السالم) *

وتتوب في جمع المذكر واوه * رفعا وعن فتح وكسرة ياؤه
كالعاذلون العاشقين تجمعوا * كالناصحين وقولهم لا يسمع

* (باب جمع المؤنث السالم) *

ومؤنث الجمع الصحيح المفرد * بالكسرة التصببه تفرز بالمقصد
كنظرت ربات الجمال فوا هذا * وأنطت في لبائهن قلائدا

* (باب الأفعال الخمسة) *

وارفع بنون بعدواو أوألف * أو ياء الفعل المضارع لا تحذف
كستعلمون عواذلى ما أطلب * وستطلبين تقررين يا زينب
وستعرفان المحب من أهل الهوى * وستعذران الصب في شكوى الذوى
ومع النواصب والجوازم تحذف * ذى النون ان عملت كأنتم لم تقو

* (باب الفعل المضارع المعتل الآخر) *

واجزمه معتلا بحذف الآخر * في نحو لم ألق الحبيب مسامري
وارفع أو انصب فتحوي مخذلى ناويا * والفتح أظهره على واو ويا
ومثاله ان أسلوا الخمل الوفى * حتى يواربني الضريح وأختفى
* (باب الاسم الذى لا ينصرف) *

واجزرها بفتحة الذى لا ينصرف * ما لم يحل ولم يضاف فبما عرف
والاسم ذو التنوين مانع صرفه * تعريفه مع عجمة أو عدله
أو وزن فعل أو مع التانيث أو * تركبته تركيب مزج قد دروا
أو زائد النون الذى من قبله * الف كذلك وامنعنه بوصفه
مع عدله أو وزن فعل ثم مع * ألف ونون زائدين به امتنع
وبمثنى جمع كأنثى الألف * قصر او مضاف منع صرف قد عرف
فبنحو إبراهيم عجمة لفظه * والعدل في عمر بدام حفظه
والوزن كالتانيث بالمزج انبك * في نحو أجد مع سعاد بعبك

روضة - (٢٠) - المدارس

والنون مع ألف ترديد كما اشتهر * في نحو عثمان بن عفان الاثر
والوصف مع عدل كمنى أو آخر * ويكون مع وزن كـ حـلى أو أمر
ومع الزيادة نحو سكران اصطبج * مع عاشق حيران في الحب افتضح
وجمعنا اللام في أنت متاهيه * كأنظر عرائس في ملابس باهيه
ومثال تانيث تحصل بالالف * أقبل يشرى أو بحسنة ائتلف

(باب الأفعال)

والفعل ماضٍ نحو جاء حبيبتنا * ومضارع ككتبه ويحبنا
والامرئع واسم بصلك سيدى * وأرالمحب جمال ذا الخمد الندى
وادع المجهين أن يبلغنا المنى * والى الاحبة يوم عيد فى منى
فالامر كالماضى ابنه يامعرب * فى كل حال والمضارع معرب
الاذا اتصلت به نون النسأ * أونون توكيد كينسجن الكسا
وكأعرض عن الوشاة العاصيه * ولندفعن ولنسفن بالناصيه

(باب النواصب للفعل المضارع)

وانصب بأن فعل المضارع ظاهره * أو بعد تعليل وحتى مضمرة
أو بعد واو معية فاء السبب * لام المحذور أو وفى بعض وجب
وبان وكى واذن كذلك ينصب * كاذن أزور كولى كى لا تعبوا

(باب المجاوزم)

واجزم بلمما ولام للطلب * وبلا كذلك واحداتنل الارب
واجزم بان فعلين أو مهمما وما * وبين واذا أين انى حيثما
أى منى أيان أيضا كيفما * واذا بشعر قد تبين جازما

(باب مرفوعات الاسماء)

مرفوع الاسماء سبعة وهى الخبر * للبتدا والابتدا كالله بتر
والفاعل المرفوع ثم التائب * عنه لدى حذف كيرجى الواهب
واسم المكان ككان زيد أمرا * خبر لان كان زيدا ذمرا
وتوابع المرفوع تعطى حكمه * توكيده بدل وعطف نعتيه

(بقية منةطرة الورد)

في أوصاف (٦٥) - البحار

وكذلك جميع الجزائر المتألفة من نتوءات الأرض المذكورة التي يحدث من ارتفاعاتها وانخفاضاتها سلاسل جزائر موازية للساحل وواقية له من تأثير أمواج البحر عليه كما هو مشاهد في كثير من جهات البحار الشامية وقد تنشأ عن مثل هذه التقلبات بيوتة فيما بين سلاسل الجزائر والساحل وحينئذ تنضم هذه الجزائر إليه وتكون منها في الأرض سعة جديدة تزداد بها مساحتها وتظهر بهذا السبب صخور وجزائر مكثت مدة طويلة من الزمن مستورة بالماء وبمجرد ظهورها تجملت تدريجاً بالنباتات وهرعت إليها الحيوانات الوحشية واتخذتها لها مساكن ثم قصدها بعض الأدميين واستوطنوها وكما أنه يحدث من تلك التقلبات ازدياد في مساحة الأرض المغمورة بانضمام أرض جديدة إليها تظهر أضافي وسط البحار جزائر وصخور جديدة تبدو بها كالوراق الشجر التي تقذفها الرياح في فضاء الأودية وبهذه المثابة ترتفع من قعر البحار أراض تلوح بالتدريج فوق الماء بنفس القوى التي وقع تأثيرها على الأرض المجاورة لها وهذه المحوادث المشاهدة التي لا تخفى على أحد ليست خاصة ببقعة واحدة بل هي موجودة في جميع البقاع وفي جميع البحار وبناء على ذلك يتضح أن بعض الجزائر ناشت من الأرض القارة وبعضها من النتوءات ويعلم أن جزائر الانكليز منفصلة من أرض أوروبا وبؤيد ذلك أن نباتات هذه الجزائر وحيواناتها المختلفة بأدنى شيء عن نباتات تلك الأرض وحيواناتها وبالجملة فإنه يظهر لكل من يتأمل في ساحل أوروبا وجزائر الانكليز أنه يوجد بينهم في الشكل موافقة كلية والتمام تام حتى أنه يشاهد أن الداخل في البحر من أحدهما مقابل للخارج من الآخر ومن هنا يستنبط أنه حصل من حركة مستديرة وقعت في الأزمان الماضية انفصال جزائر الانكليز المذكورة من أرض أوروبا الأصلية وأن البحر توسط بينهم ما أحدث منه البحر الواقع بينهم المعروف الآن ببحر المنش وأنه انفصل من أرض تلك الجزائر الانكليزية أرض جزيرة أيرلندة وانفصلت من هذه الأخيرة جزائر صغيرة كثيرة العدد مشاهدة بالقرب من الساحل ويوجد كثير من الجزائر على شواطئ البحار في جهات كثيرة من الأرض وهذه الجزائر قد حدثت بالكيفية التي حدثت بها جزائر الانكليز وتلك الكيفية هي عبارة عن تأثير أمواج البحر ومساعدة النتوءات لما حدث أنه يحدث من اشتراكهما في الفعل تمزيق الشواطئ وانفصال الجزائر منها ومن هذا القليل سلسلة جزائر السويد والنولسك والجزائر القريبة من أستراليا والمحليج الواقع بين جزيرة بورنيو وجزيرة سيليب التي عرضها

حقائق - (٦٦) - الاخبار

ثلاثة آلاف متر وعمقه مائتا متر وعمته في اتجاه الجنوب بواسطة انفصال الارضين المتكوتين من التتوات وهما أرض بالي وأرض لومبولك وكان هذا الخليج في قديم الزمان عبارة عن يوغاز فاصل بين أرضي آسيا وأستراليا

وقد تكونت في الجهة الغربية من الخليج المذكور جزائر جافا وبورنيو وسومطرا وبحيرة جزيرة ماليزه وغير ذلك وهذه الجزائر كلها شاغلة لتسع من الارض منخفض عن سطح توازن الماء بمقدار من الامتار لا يزيد على ستين وة تكونت أيضا في الجهة الشرقية منه سومبانا وفلوري وتيمور وجزائر الملوك وغينا الجديدة وأستراليا وكل ذلك شاغل لتسع مرتفع من الارض قد أخذ في الانخفاض بالتدريج وحدثت فوقه من الحيوانات البحرية شعوب متفرقة في جهات عديدة منه ويستندط من المباحث التي نشبت باجرائها بعض العلماء فيما يتعلق بنباتات هذه الجهات وحيواناتها أنهم ما بينة لبعضها في جهتي الخليج المذكور أنفا وتبين ان جميع ما يوجد بالجهة الغربية السابقة من نباتات وحيوانات مشابه لما يوجد من النباتات والحيوانات في أرض آسيا وجميع ما يوجد بالجهة الشرقية من ذلك مشابه لما يوجد منه بأرض أستراليا حتى ان أجناس الطيور الموجودة في هاتين الجهتين مبانة لبعضها في تلك الجزائر التي ليست منفصلة عن بعضها الا بخلجان قليلة العرض

ويؤخذ مما تقدم ان سلاسل جزائر استراليا حادثة من تمزيق البر الاصيل في سالف الزمان وبمثل هذا يستدل على ان جزائر بحار أخرى كجزائر بحر دانيمرة وسلسلة جزائر البحر القطبي من أمر يفة وغيرها من الجزائر كلها حادثة بهذه المنة وربما كانت الجزائر الكبيرة الموجودة في البحر المتوسط الابيض كجزيرة رودس وجزيرة كريد وجزيرة صقلية وجزيرة سردينيا وجزيرة فرسقه وجزائر البليار قد انفصلت عن الارض القارة المجاورة لها من آسيا وأوروبا وأفريقية لانه يوجد مشابهة كلية بين آثار النباتات والحيوانات القديمة التي عثر واعلم في هذه الجزائر وفي تلك الاراضي وبينما هو موجود الآن في كل من هذه البقاع وعلى هذا يمكن أن يقال ان الجزائر المذكورة قد انفصلت من الاراضي القارة المذكورة وأنها بقيت من أرض قارة قديمة كانت موجودة في الاحقاب الخالية ثم طرأت عليها حوادث نشأ عنها خسفها وازالتها واستعواضها بالمياه وبذلك الجزائر التي هي عبارة عن بقاياها وهناك

في أوصاف - (٦٧) - البحار

وهناك شواهد يستدل بها على أنه كان يوجد في قديم الزمان أرض ثم زالت الآن ويحتمل أن جزيرة مداغشقر من بقاياها لانها وان كانت قريبة من أرض افریقه الا انها ليست منها بسبب ان جميع ما يوجد فيها من النباتات والحیوانات مخالف لما يوجد في أرض افریقه القریبه منها من النباتات والحیوانات وهو خاص بها لا نساكها فيه بقعة من البقاع حتى انه يوجد فيها من الثعابين والقردة ما لا يوجد في غيرها ومن هذا القبيل جزيرة سيلان فانها وان كانت قريبة من بلاد هندستان الا ان جميع ما يشاهد فيها من النباتات والحیوانات مخالف لما يشاهد في هذه البلاد من النباتات والحیوانات وهو خاص بها وليس بينه وبينها يوجد في غيرها من البقاع أدنى مشابهة ومن هنا يعلم انه قد كان يوجد في الاحقاب الخالية أرض متسعة في المحل الذي شغله البحر الهندى وان سيلان ومداغشقر وغيرهما من الجزائر المتعددة التي هي الآن اما صغيرة جدا واما مستورة بالمياه قد بقيت بعد زوال تلك الارض لتدل بعدها على آثارها

ويمكن أن ينظم في سلك هذه الآثار الباقية من الارض المذكورة جزائر لانتميله وزيلانده الجديدة لانه يوجد بين لانتيله وأرض افریقه الشمالية تباين ظاهر في كل شيء كما انه لا يوجد أيضاً أدنى مشابهة بين النباتات والحیوانات المشاهدة في جزيرتي هايتي وجاميك وبين النباتات والحیوانات الموجودة في الاراضى المنخفضة من افریقه بالساطى المقابل من الجون وانه يوجد مخالفة كلية بينها وبين نباتات وحيوانات الارض المجاورة لها وليس بين جزيرة زيلانده الجديدة ولا بين المجاورة من الارض أدنى مشابهة في ذلك بل انها قائمة بنفسها ومباعدة لغيرها في النباتات والحیوانات بل وفي كل شيء وهي مخالفة في ذلك كله لارض أستراليا و افریقه الجنوبية ولذا ذهب أكثر العلماء الى ان هذه الجزيرة هي وجزيرة نوفاووك من بقايا أرض متسعة قد خسفت في الاحقاب الخالية وتوالى تأثير أمواج المياه على آثارها ولم يزل يثورها وياً كل منها في كل يوم حتى ان النقص كان يظهر كل عام في سعتها فتصغر مع الزمن وتأخذ في الازدياد جزائر الانكليز التي هي قريبتها بما يضاف اليها من الرواسب الترابية ونتائج التآكل الأرضية

ويستدل بالصورة الحالية لتلك الجزائر على الصورة الأولية التي كانت مشكلة بها عندما كان لها سعة أعظم بكثير عن السعة التي هي عليها الآن ويتضح من ارتفاعاتها وتنوع انحناءاتها في الاحقاب الخالية انها شبيهة بالمرص الذي يتوهم حوله امكان تكوینها كما كانت وقد شوهد أن الامواج أثرت على بعضها فخرقت سواحلها وجبرتها

حقائق - (٦٨) - الانحياز

على أخذ شكل بحجب واقد نشأ عن تأثير المياه نارة انقسام الكل الى قطعتين متصلتين معا بلسان خفيف وطور الى قطع متعددة متصلة بسلسلة خفيفة من الصخور مختلفة في العرض والطول من نقطة الى أخرى وحوها جزائر صغيرة متصلة بالاصل تبدو فوق المساء بقطة متفرقة كأنها الهيكل المشكل من عظام الحيوانات

وهناك خلاف ماذ كنوع آخر من الجزائر مغير لما أسلفنا الكلام عليه منها بما طرأ عليه اما من أعمال بعض الحيوانات البحرية الصغيرة أو من التأثيرات الواقعة عليه من باطن الأرض كأن تأثير البراكين (جبال النار) فأمّا الأولى فهي في العادة حلقة أعني مركبة من حلقات صغيرة وأما الثانية فهي مرتفعة ارتفاعا عموديا فوق الماء وانحداراتها ممتدة بالانتظام تحت سطح توازن المساء الى أبعاد مختلفة وتوالي تأثير الأوج عليها تنفصل منها قطع وتجرها مع ما تأخذ من التربة المحترقة المقذوفة عليها من أفواه البراكين وتوصلها التيارات المساطة عليها الى مواضع مختلفة والجزائر المتكونة بهذه المثابة لا تبلغ عادة في الجسامة الحد الذي تبلغه الجزائر الحادثة من التزريق الطارئ على الشواطئ أو من التواتات الأرضية سواء ارتفعت فوق مستويها الأصلي أو انخفضت بخسفها تحت مستوى الماء

ويخطر بالبال بالنسبة الى الانتظام الطبيعي في مبدأ الأمر انزواء المساء عن الأرض في الأزمان الحالية قد حصل بكيفية أتم مما هو حاصل الآن بمعنى أن الاراضي كانت متسعة ومرتبطة ببعضها وأن البحر كان شديدا بالصخارى وبمصادي تأثير المياه على الكرة الأرضية تغير المرتفع من الأرض والمحال المنخفضة منها وتكونت من البحر بواسطة الامطار والثلوج فوق الاراضي القارية برك وغدران وجد اول جارية في الوديان وخلافها وامتلاء البحر بالجزائر التي حدثت من تزيق الشواطئ أو من اضطرابات أرض القرار أو ما جاورها من الأرض أو من رواسب الانهر وبامعان النظر يرى أن الاحتكاك المحاصل من الأمواج واضطراب سطح الأرض وتوالي رفع قشورها وخفضها بالقوى الباطنية واستمرار تأثير حيوانات البحر وغير ذلك من المؤثرات كالامطار والرياح والزوابع والعواصف والتيار والمد والجزر وقوجات المساء والهواء والتأثيرات الواقعة من ساكنيها من الناس والدواب والحيوانات والنباتات كل ذلك نشأ عنه تغير في الصورة والشكل وجبر سطح الأرض على أخذ تنقلات وتغيرات عديدة ترتب على تواليها عليها ووصولها الى الهيئة التي هي عليها الآن على انها لم تزل والحالة هذه عرضة لما يقع عليها من هذه المؤثرات

في أوصاف - (٦٩) - البحار

المؤثرات التي كانت واقعة عليهما من قبل ولا بد لهذه الأسباب انهما لا يبقى على تلك الحالة بل تأخذ بقاعها في تغير صورها وأحوالها حتى لا يشاهد فيها أدنى شيء من صورة حالتها الحالية وينحى أثرها بالكليّة

*** (بيان كئيبان الشواطئ) ***

لا يخفى انهم يشاهدون عادة فوق الشواطئ أو السواحل الرملية كئيباناً عالمة ممتدة على طولها إلا أن هذه الكئيبان لا تكون ثابتة بل انها لا تزال آخذة في التقلبات والتغيرات وهذا أمر مشاهد للعيان وكما انها توجد على القرب من البحر فقد تكون في بعض الأحيان بعيدة عنه إلا انها تكون على العموم في البقاع الموجودة على سواحل البحار متى تأتى للرياح عند مرورها بالوقوع عليها بمواد خفيفة صغيرة الحجم ومما ينبغي التنبيه عليه هنا هو أنّ هذه المواد لا تكون كثيرة إلا في سواحل البحار والبحيرات والمجاوئ التي جفت مياهها وتحولت بعد اليوسسة إلى صحارى وفي شواطئ الأنهار التي تسحب معها في جريانها الرمال وتكون في الغالب عرضة للتغير الناشئ من زيادة الوارد عليها فتتخفف عما جاورها من الأرض أو تعلو عليها أو تنتشر على سطحها في امتداد عظيم بسبب قلة الوارد إليها والماء هو الذي يصل من الصخور أجزاءها الرملية الدقيقة ويكونها ويحفظها منتهية وهي التي تكون منها كئيبان رؤسها مرتفعة على امتداد السواحل وبناءً على ذلك يلزم أن تكون هذه الكئيبان متكونة من التأثيرات الواقعة من البحار على الصخور مهما كان بعدها عن السواحل

ولا بد أن كل مسافر إلى جهات آسيا وأفريقية يشاهد الطبقات الترابية التي تحملها الرياح معها ويتظرها في سيرها البطيء ولتلك الكئيبان وجود على شواطئ الأنهار الكبيرة كالنيل بمصر وغيره من الأنهار المماثلة له ويوجد على نهر المجرادون في فرنسا كئيبان من الرمال ارتفاع الواحد منها يزيد على عشرة أمتار والرياح هي سبب تشكيلها في هذه المواضع وهي التي تنسف الرمال وتأتي بها معهما من أماكن بعيدة ومتى خرج الريح من فم الوادي الحابس له احتل الرمال الموجودة بالشواطئ بعد جفافها بتأثير الشمس عليها وعند وصوله إلى السهول يتركها في الأماكن المتسعة

واقعة نشأت بعض الكئيبان في مواضعها بواسطة تحليل مواد الصخور على توالي القرون لأن تأثير الثلوج والأمطار والاهوية وباقي المحوادث الجوية على هذه الصخور يترتب عليه تخرس سطوحها الظاهرة وسقوط رمال رفيعة منها تراكم مع الزمن حول قاعدتها

وباستمرار تأثير هذه المحوادث الجوية عليها يحصل في سطح الصخر الذي انكشف جديدا ما حصل في سطح الصخر الذي قبله وتسقط رماله بالمثابة التي سقطت بهارمال هذا الاخير وبهذه الكيفية يأخذ ارتفاع الصخر في التناقص ويرتفع ماحولها من الكتيبان حتى تكسوها وبعد أن كان لا يرى الا الصخر وصلبة صارت لا يرى منها سوى كتيبان من الرمال وحيث ان الرمال الساقطة من أعلى فوق السابعة عليها الاتزال آخذة في تناقص الحجم بسبب الاحتكاك الى أن تصغر وتكون خفيفة فتندفعها الرياح وترفعها الى أعلى الكتيب أو تقذفها الى جهات بعيدة ومع هذا فالكتيبان لا تبرح عن مواضعها لاشتغالها في جهات مراكزها على مواد صخرية صلبة ووجود ثقل الحصى على سطوحها لكتيبتها فتشكل في صور خاصة بها بسبب تأثير المحوادث الجوية عليها ولقد شوهدت بعض كتيبان ارتفاع الواحد منها يبلغ من مائة وخمسين مترا الى مائتين

ولا ينبغي مقارنة الكتيبان الموجودة في داخل الولايات بعيدا عن ساحل البحر بالكتيبان الرملية التي تتكون على الساحل بالتوازي لاتباعه لان الساحل متى كان في بعض الجهات غير صخري كان وجود الكتيبان فيه أمرا لا بد منه فاذا كان ارتفاعه في مثل هذه الجهات ضعيفا فان أمواج البحر تسوق اليه الحصى والرمال وبعض مواد طينية مختلطة بالأتار الباقية من بعض الحيوانات بحيث لا يكون مركبا لامنها

ويشاهد في سواحل البحر المتوسط وبحر باطق أن ارتفاع الكتيبان الرملية ضعيف وانما مركبة بالكيفية السابقة لان حادثة المد البحر وجزره السا كانت قليلة الحصول في هذه الجهات كان يرى ان تحرك الرمال هناك ليس حاصل بسرعة كبيرة حتى كان يتأني العثور منها على كتيبان عظيمة الارتفاعات وعلى هذا فاعظم ارتفاع لبعض هذه الكتيبان لا يزيد على ثلاثين مترا وفي السواحل التي تكون فيها حادثة المد والجزر كثيرة تكون سرعة حركة الرمال كبيرة وبهذا السبب تأخذ الكتيبان بتلك الجهات في انجسامة والعلو

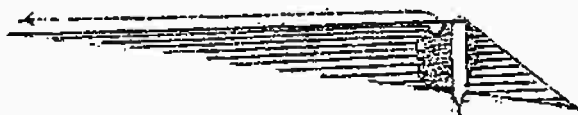
وقد وجد في كثير من المواضع ان الكتيبان تتكون وقتيا وتنتثر بالعين ولا يصعب على الفهم ادراك حقيقتها لان الامواج المتوالية المؤثرة عليها بلا انقطاع تخرج المواد التي ليس لها مع القزار تماسك عن مواضعها بالقرب من الساحل وتجبرها معها ثم تتركها على سطح الساحل في حالة المد الذي يطرا عليها في أنسائها وفي وقت اضطراب البحر على هذا الساحل وفي حصل الجزر وأثرت الحرارة على المواد المذكورة وحفظتها

في أوصاف - (٧١) - البحار

يخفف ثقلها وتقر عليها الرياح فتختطفها وتحملها معها إلى جهة الأرض القارية وتكون منها كتيبان الرمال السابقة فإذا كان شكل الساحل مرتفعاً من جهة هذه الأرض فإن الرمال تخط فوقها على هيئة طبقات منتظمة لكن الغالب على سطح أرض الساحل أنه لا يكون منتظماً بل توجد فيه أغوار وأنجاد حادثة من أجار مطر وحة عليه أو من نباتات نابتة به أو من بقايا أشجار أو نحو ذلك وعند مرور الرمال مع الرياح يتعطل بعضها عن السير بهذه الموانع الضعيفة ويقع عليها ويتراكم حولها ويتشكل حوله بالتدريج كتيب أو كتيبان تأخذ مع الزمن في الازدياد والجسامة ويمرور الرمال عليها وتشكلها في طبقاتها بهيئة الأرض يأخذ الساحل في تشكيله صورة غير منتظمة وتظهر به الكتيبان في جميع أرضه على هيئة انعطافات وهضبات مختلفة في الارتفاعات والانخفاضات ومستورة برمال ومواد متنوعة

ومتى كانت الرياح في هبوبها شديدة فالإنسان لا يقصر على مشاهدة كيفية تكوين الكتيبان بل يتأني لها المساعدة على تكوينها والتحقق مما ذكر آنفاً ويان ذلك هو

أن يضع على الأرض
أشياء بأن يدق أو تاد في
استقامة عمودية على اتجاه



الريح من جهة البحر
وحينئذ يظوله في المحال
أن هذا الريح يصدم

الأوتاد المذكورة ثم ينقلب على عقبه وتكون منه دوامة قطرها منسوب لارتفاع تلك الأوتاد ومتى صادفته هذه الموانع فالرمال تسقط في جهتها الامامية ويتكون منها مزلق ارتفاع أعلاه وارتفاع الوتد ويمتد إلى جهة الساحل وبعد وصول الرمال إلى هذا الحد لا ترجع إلى الخفاف كما سبق بل تستمر على سيرها في طريقها وتقع في الجهة المضادة أعني خلف السدويتا ألف منها مزلق آخر مغاير للاول في الاتجاه وقد أدت معرفة ذلك إلى الوصول لاستعمال طرق صناعية في وقاية بعض مواضع من الساحل يكون البحر مسلطاً عليها وهذه المحادثة بعينها شاهد حول أهرام الديار المصرية لأن الرياح الشرقية والشمالية الشرقية متى صدمت هذه المباني ارتدت إلى الخلف وتكونت كتيبان من الرمال التي تنفصل عنها على بعد من درجاتها السفلى في النقطة التي ينعدم فيها تأثير

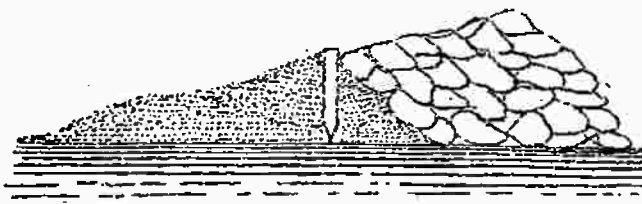
الرياح المذكورة بالتأثير الواقع عليه من الرياح المسطرة عليها من الجهة الشرقية ولذا يرى أن مزارق الرمال تمتد الى قاعدة الحرم وان على نقطة منه بعيدة عنه فان لم يحصل اهتمام باجراء أعمال صناعية تمنع من اتساع دائرة الكيمان المتكونة حول الموانع الطبيعية الصغيرة فان هذه الموانع تحتفي تحت الطبقات الواردة عليها ويكون المبدء في استئثارها حاصلا من جهة الارض القارة ثم تليها في ذلك الجهة الأخرى وتأتي المحصول من تراكم الرمال على ارتفاعات محسوسة للكيمان المذكورة فالرياح عوضا عن أن تتبع في سيرها اتجاهها أفقيا كما هو واقع منها فوق سطح المياه تأخذ اتجاهها ما تلاحتي يمكن الصعود على شواطئ الكيمان

ومتى بلغت ارتفاعا كافيا فان التيار الجوى يتعداه بلا صعوبة ويملاء المحيط المتكون بين المانع والمزلق من الدوامات الناشئة عن الهواء وحدها يستتر المانع استئثارا كليا بالريال ويأخذ تدرجها في الجسامة والامتداد وكلما زاد الكيب المتكون منها في الارتفاع امتدشوه على الارض المجاورة له ووقع ثقل الرمال التي تأتي بها الرياح معها وتضعها فوق أعلى الكيب على الشواطئ المقابل لجهة الارض وبهذه المثابة تأخذ سرعة الشواطئ في الازدياد حتى تستر ارضا عظيمة الامتداد ويؤيد ذلك انه شوهد في جهة جاردونه من أرض فرانس ان الميل المتوسط للشواطئ الغربية للريال الذي لم يأت كلكه البحر يبلغ من سبع درجات الى اثنتي عشرة درجة وان الميل المتوسط للشواطئ الشرقية المقابل له أعنى الممتد في الارض يبلغ من تسع وعشرين درجة الى اثنتين وثلاثين درجة بمعنى انه يزيد على الاسطر بمقدار ثلاثة أمثاله وربما بلغ نحو خمس وأربعين درجة اذا لم ينشأ عن مياه الامطار اهاالة الرمال

ولم تقتصر الرياح بتأثيرها على ازدياد ارتفاع هذه الكيمان بل انها تنقلها من موضع الى آخر من الارض المجاورة لها لان الموانع التي كانت سببا في تجمع الرمال على عمادى الايام تزول اما بتأثير المحو أو بالجووية كالطوبه أو غيرها واما بتأثير الحيوانات فلا يكون حينئذ مانعا للريال عن الانتقال من موضع الى آخر وتكون الرياح التي كان التأثير المحاصل منها قاصرا على السطح تؤثر على الكل من الداخل والخارج وتأخذ في مبدأ أمرها من الشواطئ المواجهة للبحر وتمدب الشواطئ المواجهة للارض وهكذا حتى تظهر قاعدة الكيب ويتقل بتمامه الى الارض القارة وليس هناك ما يمنع الرمال عن السير بحيث لو فرض انها بتأثير الامواج على الشواطئ المواجهة لها سقطت في البحر اسكان لا يوجد ثم ما ينشأ عنه منع

في أوصاف - (٧٣) - البحار

خط نهايتها الأعلى عن التنقل على الدوام بطريق التدرج الى جهة الارض وحينئذ يشاهد هذه المثابة ان الرمال تشغل منها سعة عظيمة وتجيبها عن الاعين شيئا فشيئا والافات الموافقة للملاحظة حادثة سير الرمال في السواحل ومعانيته التي يكون فيها هبوب الرياح منتظما مع بعض شدة حتى ان الراصد يرى ان الرمال المنفصلة بواسطة الرياح تسير فوق الشواطىء الى النهاية العليا وتراكم هناك وتأخذ ارتفاعا كافيا بحيث يجبرها ثقلها على الميل الى الجهة الاخرى فتقع فوق الشواطىء من جهة الارض ولا يتمكن الانسان في اوقات هبوب الرياح الشديدة والزوايا من مشاهدة الرمال عند سيرها حتى ان الذي يظهر له منها يكون شديدا بالدخان الخارج من فوهة البركان فاذا كان تأثير الرياح شديدا فانه يحدث قطوعا في الشواطىء المواجهة للبحر ويرفعه حتى يطرحه على الشواطىء المواجهة للارض فيستمر في ايسر مدة جزء عظيم من الارض ولا يكون الذي تنقله الرياح في هذه الحالة من الرمال كالذي تحمله منها الرياح الهادئة بل انها ترفع معها زبادة على ذلك انواع اخرى من الحمى والمحار والحشائش وغيرها من المواد التي لا تحصى ولذا لو فرض بعد زوال الزوايا انه حصل في الشواطىء لتأتى في الحال مشاهدة سمك الطبقة التي يحملها الرمال معه ويمكن بعد ذلك تقدير مجسمها ومع هذا فكل ما يتابعه الانسان في جهة الارض عن أعلى نقطة من الكتيب تركبت الطبقات من المواد الحقيقية الرفيعة وبقية المواد الثقلية عادة في الجهة العليا من الشواطىء وقد تركبت تلك الطبقات في بعض الجهات بحسب انما لها فلو فرض ان الشواطىء المواجهة للبحر بقي دائما على انتظامه لمكان



لا يظهر في السواحل
سوى منطقة لا تزال
ممتدة بالانتظام فوق
الارض أيضا لكن
هذه الحالة ليست
ناشئة من كونه يثبت

غالبا فوق الشواطىء نباتات وتقع عليها مواد صلبة كالأحجار او جيف بعض الحيوانات فتتراكم حولها المواد المتنوعة من الرمال وخلافها وتتكون منها كتبان فوق الشواطىء لا تزال أخذة في الجسامة بما تأتي به الرياح وتطرحه عليها الا انها كلما أخذت في السعة تغير تأثير الرياح عن أصله وترتب على ذلك اختلاف في الانتظام المذكور

أنفا وظهور الناظر أن الساحل عبارة عن كئبان مختلفة في العلو والجسامة وعن وديان بعضها مختلف عن بعض في الاتجاهات من موضع الى آخر مما يخطر ببال المطلع أن هذه الصورة ليست تابعة لقانون منتظم مع كونه يظهر بأدنى تأمل أن الأمر بخلاف ذلك وأنه يوجد لقانون مشاهدة وجوده واضحة جلية في تشكيلات الكئبان المذكورة والسواحل

ومن المشاهد وأن الكئبان القريبة من البحر تكون على الدوام أقل ارتفاعا عما يليها من الكئبان في جهة الارض التي هي اكبر ارتفاعا كما أن الذي يلي هذه الأخيرة منها يكون أقل مما بعده في الارتفاع وهكذا حتى ان الكئبان النهائية للمجموع من جهة الارض تكون أعظم ارتفاعا وجسامة مما عداها وان جميع ما يوجد بين الكئبان من المسافات والوديان يكون بحسب صورته مع ما فيه من الكئبان المختلفة في الارتفاع والوضع شيئا مما يجاري مياه منقطة بجزائر ومع أنه يظن أنها تنبني على هذه الحالة فالأمر بخلاف ذلك لان الصورة المذكورة تتغير وينتقل ما يوجد في الأمم من جهة البحر عن مواضعه بالتدريج حتى اذا انكشفت الوديان وظهرت وتمكنت منها الرياح بتأثيرها عليها فتنقلب صورتهما ونقلت ما فيها الى الارض القارة ثم تتغير مع المدة بغيرها في موضعها وهكذا الى ما شاء الله ما لم يحصل من الاعمال ما يمنع من هذا السير المضطرب بالاراضي المجاورة لها والرمال التي تنقلها الرياح تكون حادثة في سيرها مع ما على اصول ثابتة ولذا يسهل حساب قوة الريح بالنسبة لعلو الكئيب وبجسمه والمدة التي استغرقتها في انتقاله وبناء على ذلك يمكن المقارنة بين قوى الرياح المختلفة ومعرفة ما يترتب منها على سواء بأعظم تأثير في أي جهة من الجهات

ويكون شكل الكئيب المنعزل منتظما أو مهبطا بصورة هلال لان الرمال التي تنقلها الرياح الى الوسط تقطع في سيرها بأعظم ارتفاع مسافة أكبر من التي تقطعها الرمال المنقولة الى الطرفين وبهذه المثابة يكون سير الرمال الى الطرفين وتشكيل الكئبان فيهما حاصلين بطريقة أسرع مما في الوسط وتكون هذه الكئبان مهبطا فيهما بالشكل المذكور آنفا وذلك لكون اتجاه الرياح لا يكون دائما عموديا على اتجاه الكئيب بل أنه قد يكون مائلا الى جهة دون أخرى ولذا يرى عند طرفه الواقع في جهة الريح ان اتجاه هذه الريح يكون عموديا أكثر مما في الجهة الأخرى وبالمجمله فتغير اتجاه الريح

في أوصاف - (٧٥) - البحار

تغير تتغل الرمال تبعاله بحيث يسوقها تارة الى الوسط فيعلو بها وتارة الى أحد الطرفين فيمتد بها وهذا هو الذي ترتب عليه كون الكشبان لم تزل مشاهدة بهذه الصورة في جميع الأغوار والسواحل

* (بيان ارتفاع الكشبان) *

الكشبان العظيمة الارتفاعات توجد في قسم أور وبا ببلاد الفلنك وبسواحل فرانسا على البحر المحيط الاطلانطيقي ودون هذه الكشبان في الارتفاعات الكشبان الموجودة على سواحل البحر المتوسط ولما كانت حادثة المد والجزر غير محسوسة بالخلجان في جنوب أور وبا لم يكن تحرك الرمال فيها كتحركها في سواحل البحر المحيط ولذا لا يكون تأثير الرياح عليها شديدا وهذا هو عكس الواقع في جنوب امريقة فان ارتفاعات الكشبان فيه تكون شاهقة بسبب عظم حادثة المد والجزر فيه ولا تتجاوز ارتفاعات الكشبان بالقرب من مصب نهر الرون بفرانسا ستة أمتار أو سبعة لان الرياح المسلطة عليها هي الشمالية الغربية وأغلب الرمال المنقولة يسقط في البحر المتوسط

وقد يبلغ ارتفاع الكشيب بناحية غسكونيا ما يقرب من خمسة وسبعين مترا وبعض الكشبان الناشئة بها يختلف في الارتفاع من ثمانين الى تسعة وثمانين مترا لانه يتحصل في كل سنة من الامواج مقدار من الرمال لا ينقص عن ألف ألف متر مكعب وهذا المقدار هو الذي تحملها الرياح معها وتنقله الى الاماكن التي تتكون منه في الكشبان المذكورة وانظروا ان الكشبان المحاذية في أرض فرانسا لا تزيد في الارتفاع على المقدار المذكور آنفا لانه يشاهد ان جميع الكشبان الموجودة حول أكبرها في جهتي الشرق والغرب لا تزال دونه في الارتفاع وحيث ان مقدار الرمال السابق يتحصل في كل سنة من الامواج وأنه ليس هنالك ما ينشأ عنه تعطيل الرياح عن فعلها فلا بد ان الكشبان متى وصلت الى هذا الارتفاع وقع تأثير ضغط الطبقات الرملية العليا على ماتحتها وترتب على ذلك انزلاق هذه الأخيرة وتبرز حها فتزخرح ما جاورها فتعلو بالطبع رمال الوديان وينخفض ارتفاع الكشبان

ومن المشاهد في السواحل الواطية من أرض افريقية في جهة الصحراء الكبرى ان مقدار الرمال الذي تحملها الرياح الشرقية من الصحراء تقذفه الرياح الغربية الى داخل الارض فتتكون منه كشبان عظيمة ارتفاع بعضها لا ينقص عن مائة وعشرين مترا وقد

حقائق - (٧٦) - الاخبار

يصل ارتفاع معظمها الى مائة وعشرين مترا وبالمجمله فأعظم ارتفاع الكنبان لا يزيد في امر يقيه على خمسة وأربعين مترا

ومن المعلوم أن الرمال عند اندفاعها الى داخل الارض تستر كل ما وقع تحت دائرتها من أرض الزراعة والخبور والاشجار ومساكن الناس والمنافع الجسيمة والبرك في بعض الاحيان ويمكنك ذلك كله مدة طويلة من الزمن خافيا تحت مبول هذه الرمال التي تتكون تارة من ناعمها الساقط على سطح الماء الراكد المستور بمخاضات ونحوها طبقة منتظمة تكون مائة متره لجميع المياه ومواريها عن الاعين وقد تكسب هذه الطبقة اجناسا صلبة كافية بحيث لا تفجر ولو نقص من تحتها ارتفاع الماء وربما انغش السباحون والرعاة بالرمال الخفيفة التي يشاهدونها فوقها مع انها قد تكون في بعض الاوقات عبارة عن مهالك لهم ولو اشبههم ودوابهم وقد تكون غير عميقة فيرتفع قاعها بواسطة الرمال الساقطة فيها عند انقيارها ويصعد كل من يسقط فيه عليها ولا يزال يتنقل برجليه على الطبقات الرملية كما يتنقل به على درج السلم حتى يتيسر له الخلاص منها

وكما أنه ينشأ عن الرمال زوال بعض البرك الصغيرة ومحو أثرها بالكلية فيحدث منها أيضا تحويل مياه البرك الكبيرة الواسعة عن مواضعها وزحفها الى الارض المجاورة لها فان ترتب على ذلك سد اقواه الخيطان فان مياهها تعطل عن السير وتغمر بالكلية بعد ان كانت جارية وتتحول من الهيئة التي كانت عليها الى هيئة برك ختم يأخذ بجراها تدريجيا في الاتساع على الارض المجاورة لها وباختلاطها مع الجوار لها من البرك تنشأ عنها منافع وبرك عظيمة وهذه الصورة مشاهدة بكثرة في سواحل فرانس وتاخذ أيضا على مسافة مائتي ألف متر من طول الساحل برك ومنافع مختلفة في السعة والضورة وموازية لوديان وكنبان وحينئذ لا يوجد بالشاطئ في هذه المسافة بتمامها سوى فتحة واحدة متصلة بالبحر المالح ومعدة لبحر بان غر فيها بخلاف باقي المياه التي كانت فيما سبق متصلة بالبحر فقد تحولت الى برك ومنافع وقد ارتفع عن أصله بكثير قرار ما هو متصل منها الآن بالبحر عن سطح توازن المياه

ويعرف اكبر تلك المنافع بمستنقع قازو وهو مرتفع عن باقي المستنقعات ومرتفع في الارض جدا وارض قراره مرتفعة فوق سطح المالح بمقدار عشرين مترا تقريباً وسبعة أقدام من ألف وخمسة أقدام مصري ومن يتأمل فيه على بعد منه من فوق كيب مرتفع يظهر له انه في هيئة ميناء عظيمة وان الاشجار المتفرقة تشاهد من بعيد على الشواطئ